Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولك أن ترجع الى النوع الثامن والسبعين من كتاب الإتقان للسيوطى لترى ما نقله عن العلماء فى معرفة شروط المفسر وآدابه (١٢) .

فشرط المفسر ـ كما نقل السيوطى عن الطبرى ـ أن يكون ممتلئا من عدة الاعراب ، لا يلتبس عليه اختلاف وجوه الكلام ، فانه اذا خرج بالبيان عن وضع اللسان اما حقيقة أو مجازا ، فتأويله تعطيـه . كما يشترط فى المفسر ، علاوة على هذا ، صحة الاعتقاد ، ولزوم سنة الدين ، معتمدا ـ على النقل ـ عن النبى صلى الله عليه السلام ، وعن أصحابه ، ومن عاصرهم ، كما يشترط فيه صحة المقصد فيما يقول ليلقى التسديد ، فقد قال الله تعالى « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سـبلنا » ، وانما يخلص له القصد ، اذا زهد فى الدنيا (١٣) .

كما نقل ابن تيمية أن الخلاف بين السلف فى التفسير قليل ، وغالب ما يصح عنهم من الخلاف يرجع تارة الى تنوع الأسماء والصفات (١٤) ، وتارة الى ذكر بعض أنواع المسمى (١٥) .

كما نقل عنه أن من التنازع الموجود عن المفسرين ما يكون اللفظ

---

(١٢) انظر الاتقان جـ ٤/١٧٤ ـ ٢٠١ .

(١٣) انظر : السيوطى : الاتقان جـ ٤/١٧٤ ـ ١٧٥ باختصار .

(١٤) مثل تفسيرهم « الصراط المستقيم » بالقرآن ، وبالاسلام ، فالقولان متفقان ، ولكن كل منهما فيه على وصف غير الوصف الاخر ، كما أن لفظ « الصراط » يشير بوصف ثالث . الاتقان جـ ٤/١٧٦ .

(١٥) حيث يذكر بعض المفسرين من الاسم العام بعض أنواعـه على سبيل التمثيل وتنبيه المستمع على النوع ، لا على سبيل الحـد المطابق للمحدود فى عمومه وخصوصه ، مثل تفسيرهم « المقتصد » فى قوله تعالى « ومنهم مقتصد » ٣٢/ فاطر الذى يفعل الواجبات ويترك المحرمات ، أو الذى يصلى فى أثناء الوقت ، أو الذى يؤدى الزكـاة المفروضة . الاتقان جـ ٤/١٧٧ .